



معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2024/11/13

تاريخ القبول: 2025/11/30

Printed ISSN: 2352-989X

Online ISSN: 2602-6856.

تجليات الفن التشكيلي في الجلفة " الفن الغرافيتي أنموذجا"

*Manifestations of plastic art in Djelfa "graffiti art is a model"*برمان سعدون سفيان¹، بن مالك حبيب²¹ جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، مخبر الفنون والدراسات الثقافية،soufiansaadoun.beroman@univ-tlemcen.dz² جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر،habib.benmalek13@gmail.com

الملخص: تعد الجلفة من المدن المهمة التي حوت رصيда في التاريخ الفني بالجزائر عبر مختلف الأزمنة، وفي زمننا المعاصر نشطت الحركة التشكيلية في الجلفة ببرزو العديد من التيارات الفنية المعاصرة التي ارتبطت بالتغير والتسارع في الحياة الاجتماعية المعاصرة ومن هذه التيارات، الفن الغرافيتي الذي أصبح رافدا مهما للانفعالات وهواجس الفنانين التشكيليين في الجلفة و خاصة فيما يتعلق نشر الوعي الاجتماعي والثقافي والفكر. في بحثنا هذا نتطرق دور الفنانين في الجلفة من خلال بعض الاعمال الفنية التشكيلية والى رفع المستوى الوعي الاعمال الغرافيتية الحية التي ساهمت في تغيير النظر الاجتماعي. **الكلمات المفتاحية:** الفن التشكيلي، الجلفة، الفن الغرافيتي، المجتمع.

ABSTRACT

Djelfa is considered one of the important cities that contained a balance in the artistic history of Algeria through different times, and in our contemporary times, the plastic movement has been active in Djelfa with the emergence of many contemporary artistic currents that have been linked to the change and acceleration in contemporary social life and from these currents, graffiti art, which has become an important tributary of preoccupations. And the concerns of plastic artists in Djelfa, especially in relation to spreading social and cultural awareness and thought. In our research, we address the role of artists in Djelfa through some to the plastic arts and to raising awareness of the living graffiti works that contributed to changing the social view.

Keywords: Plastic art, djelfa, graphic art, society.

1- مقدمة:

تبلور الفن التشكيلي في الجلفة من الفنون البدائية والقديمة وصولاً إلى الفنون الحديثة والمعاصرة التي تزامنت مع الثورات الفكرية والعلمية في العالم التي انعكست على جل البلدان، ومنها منطقتنا الجلفة التي ظهرت وتشكلت فيها الكثير من الحركات والأساليب التي أثارت واستجمعت مناحي التعبير الفني من المرئي إلى الشكلي إلى الذاتي إلى الموضوعي وغيرها، ومن الاتجاهات الفنية المعاصرة التي تعمقت بانتشار وسائل الإعلام والاتصال وتطور العلمي التقني والتكنولوجي الفائق السرعة ومن هذه الفنون "الفن الغرافيتي أو الفن الجداري" الذي ساهم في إبراز القيم الجمالية والفنية واستقطاب العديد من المتلقين والجمهور إلى أهمية الفن في المجتمع.

في هذه الورقة البحثية جاءت الإشكالية كيف ساهمت الفنون التشكيلية في الواقع الاجتماعي في الجلفة وكيف غير الفن الغرافيتي أو الفن الجداري بعض المفاهيم خاصة في ما يتعلق نشر الوعي الاجتماعي والثقافي من خلال بعض الفنانين والممارسين لهذا الفن ويهدف البحث إلى

- التعرف على بعض التيارات الفنية المعاصرة
- استعراض بعض أعمال الجدارية للفنانين التشكيليين في الجلفة
- دور الفن التشكيلي في المجتمع

2- نشأة الفن التشكيلي في الجلفة :

بالتقاء مفترق الطرق من الشمال إلى الجنوب، ومن الشرق إلى الغرب وبعد ب 300 كم عن الجزائر العاصمة تقع جوهرة التل وشمس الأشراف أولاد نايل الجلفة، وهي إحدى الولايات الجزائرية الثماني والأربعين تحمل الرقم (17) بمقتضى التقسيم الإداري للبلاد 1974 يحدها شمالاً ولاية المدية وشرقاً ولاية المسيلة، ومن الشمال الغربي ولاية تيسمسيلت، من الجنوب الشرقي ولاية بسكرة وولاية ورقلة، من الجنوب ولاية غرداية من الجنوب الغربي ولاية الأغواط من الغرب ولاية تيارت . (زيتوني و بلشير، 2019، صفحة 191)

يعود تاريخ ولاية الجلفة الى الحفريات المتواجدة على مستوى عين الناقه والتي قام بها الدكتور قريبنون GREBENANT (مؤلف كتاب: عين الناقه، القفصي والنيوليتي 1969) ترجع تعمير هذه المنطقة إلى 7000 سنة قبل القرن الاول الميلادي بالنسبة للايباليوتيك و5000 سنة للنيوليتيك، إضافة إلى مناطق أخرى تخفي بقايا ادوات ونقوش ورسومات صخرية. (Grebentart, 1969, pp. 135-198)

ومن بين المناطق الاثرية التي تنخر بها ولاية الجلفة نذكر منها:

- منطقة زكار (اثار تاريخية قديمة منذ العهد الروماني).
- منطقة عين الناقه (عثر فيها على أدوات مأخوذة من أحجار صلبة منحوتة بشكل غليظ تعود الى العهد الحجري، وكتابات بربرية في صافية بوزيان، وكذلك رسومات صخرية، مثل الحيرمين العتيقين الضخمين (Les deux Buffles antiques) (أكبر هذين الرسمين مساحته 219 سم) ويوجد بالمحطة أيضا رسم لفيل كبير، ورسم لامرأة ورجل يدعيان: العاشقين الخجولين.
- منطقة عين أفقة (مراكز الاتصال، أبراج المراقبة).

- منطقة (دمد مقابر واثار رومانية مثل أساسات المدن الموجودة على حواف الوادي).
 - منطقة قلعة سطل (مواقع أثرية، محاجر مائية..).
 - منطقة عمورة (بها مجموعة من المغارات والكهوف التي استعملها الإنسان الحجري).
 - محطة حصانية (اكتشفت هذه المحطة في عملية عسكرية للفرنسيين أثناء الاحتلال، وأعيد اكتشافها سنة 1964 من قبل دوفيلاري وبلانشار. تبعد حوالي 75 كلم عن مدينة الجلفة جنوبا، حيث نجد نقوشا صخرية لفيلة وأبقار ونعامات وأرانب ورسم لانسان).
 - محطة خنق الهلال (اكتشفتها سنة 1966 براتفيال ودوفيلاري. محطة قريبة من عين الإبل، فيها رسم لشور (حيرم) عتيق، وكبش تعلوه شبه كرة. ويوجد رسم لأسد كبير لا يظهر ذيله، ويتجه بوجهه إلى اليمين).
 - محطة ثنية المزاب: تبعد بحوالي 45 كلم جنوب الجلفة، يعود تاريخ رسوماتها الى 6000 سنة قبل الميلاد، نجد في صخورها الصفراء رسومات غامضة صعبة الفهم، ورسم لفيل ضخم وآخر صغير، ولشخص يظهر بهيئة غريبة. (زيتوني و بلبشير، 2019، صفحة 293)
 - محطة صفية بورنان : اكتشفت سنة 1954 من قبل بيلان، تقع بين مسعد والمجبرة. وفيها رسومات لفيل وكبش ونعامات وغزال، وكذا مجموعة من الخيول. ويرى هونري لوت أن المحطة تعود الى حوالي 5020 أو 5270 سنة قبل الميلاد. (ويكبيديا، 2018)
- أما عن الفنون فهي أيضا ارتبطت بالآثار حيث تعود البدايات الأولى للفنون في الجلفة للإنسان البدائي الذي نحت ونقش ورسم في الصخور والكهوف ولا أدل على ذلك الآثار الموجودة المنتشرة في ربوع المنطقة التي تشهد على وفرة الإرث التاريخي الفني وعلى تعاقد حضارات مختلفة و متعددة المشارب على المنطقة. و ترجع نشأة الفنون التشكيلية الحديثة في الجلفة بقدوم الفنانين الاستشراقين فقد شدوا الرحال إلى الجزائر عموما لاكتشاف العالم الشرقي المليء بالأسطورة والخيال تارة، و للشهرة بانجاز لوحات فنية مغمورة بعناصر جديدة على البيئة الغربية المعتادة لديهم تارة أخرى.
- وقد برز العديد من الفنانين التشكيليين والباحثين ودارسين في الفن بولاية الجلفة الذين طرّقوا أبواب الاتجاهات الفنية الحديثة والمعاصرة ليوسموا للدلالات والرموز التي تتحدث على عراقية وأصالة منطقتهم بطابع جمالي و منهم بوكروش مُجّد وعلي مالكي و زيتوني عبد الرزاق و أوباح إسماعيل و بوتفاحة بن عالية و وحميدات فيصل و حروفش قادة و حروفش مراد و بن بوزيد عمار و حانطي نصر الدين و ربيع إبراهيم و جوبر يوسف و زيتوني بلخير و طاهري عبد القادر و لبيض عبد الهادي و بن علي مختار، و لعروسي الميلود و دليوح مفتاح و براهيم كمال و بن ساعد سالت ، و حامد احمد، و شهارة مُجّد، و ربيع شعتان الذي أبدع في فنون الخط العربي، و بديرينة علي، و نفطي سالم ، و بن بو عبد الله مُجّد وغيرهم من الفنانين الذي فاضت بهم المنطقة في نشر ثقافة الفنون التشكيلية .
- كما ساهم افتتاح قسم الفنون بجامعة الجلفة الذي يزخر بنخبة من الأساتذة في تنشيط الحركة التشكيلية بولاية الجلفة كما ساهم في تخريج العديد من الفنانين بالجلفة والجزائر الذي برزوا في المحافل المحلية والدولية. وقد نهل الفنانون في الجلفة من مختلف التيارات والأساليب الفنية الحديثة بداية من الانطباعية وصولا إلى المدرسة التجريدية بالإضافة للخوض

في التجارب والحركات الفنية المعاصرة التي ظهرت بداية من الستينات من القرن السابق في الغرب نتيجة الثورة الفكرية والعلمية.

3- التيارات الفنية المعاصرة الرئيسة:

كانت فترة الأربعينات فترة ركود فني في أوروبا وهذا راجع إلى الحرب العالمية الثانية التي اجتاحت البلاد الأوروبية، فأصبحت نيويورك مركز جذب للفنانين والعارضين الأوروبيين وبذلك انتقل مركز الفن من باريس إلى نيويورك. فظهرت التعبيرية التجريدية وكسرت القيم الفنية السابقة وبذلك أضحى العمل الفني مشاع ولم تعد التقاليد الدينية أو الاجتماعية هي القوة المسيطرة في عالم اليوم بل أضحى الأمر موكولا إلى السلطة الإيديولوجية ووسائل الإعلام والتقنية والأسواق . (ابتسام وسلمان، 2018، صفحة 658)

وبرزت حركة فنية عالمية في سنة 1948 في باريس على يد مجموعة من الفنانين من بلجيكا و من الدانمرك و من هولندا وسميت "كوبرا" وتعود إلى الحروف الأولى للعواصم الأوروبية كوبنهاغن ، بروكسل وأمستردام وهي أيضا اسم مجلة فنية تعنى بالثقافة والإبداع الجمالي وامتازت كوبرا بإلغائها وعصيانها على المناحي الأكاديمية المتحجرة والاتجاه السريالي وكذلك العصيان على العقلانية والمنظمة واتجهت نحو الفنون البدائية والشعبية والوحشية ، الرذيلة والمحتقرة ويتركز هذا التيار على استعمال الألوان الداكنة والقائمة والعفوية. (الحسين، 2009، الصفحات 140-141)

واستمد فنانونا الفن الشعبي الذي تعددت تسمياته من فن العامة أو الجماهيري أو الدادائية الجديدة أو البوب_أرت أعمالهم من الأشياء الجماهيرية والهامشية والمستعملة في الحياة اليومية على نحو طقوسي واسع، ويتناول كل ما هو حديث ومتداول، ومنها الإعلانات السينمائية والتلفزية والأطعمة المعلبة والسجائر والاسطوانات ووجوه السوبرمان وصور النجوم والأبطال، استفاد البوب_أرت من الدادائية وخاصة من جانب رفض الفن التقليدي وإلغائه. (الحسين، 2009، الصفحات 138-139)

وتعود البدايات الأولى للفن البصري (البوب أرت) للمهندس (جوزيف البيرز) الذي أسس لنظريتها وبرمج تجاربها البصرية ويعرف الفن البصري بأنه "حركة تجريدية تتعلق بالاكتشافات المختلفة للتأثيرات المنجزة نتيجة لتحفيز شبكية العين" ويعرف فن البوب " تقنيا بأنه يستند إلى قواعد المنظور البصري لتوليد البعد الثالث المفقود من خلال التكرار التشكيلي، مدعوما بلعبة الضوء والظل واللونية" (مُجد، 2016، صفحة 354)، واستخدم كحركة فنية حاول فيها فنانونها خلق انطباع حركي على السطح التصويري، عن طريق الخداع البصري ويفتش عن الأثر الذي يتركه المشهد المصور في عين المشاهد أو المتلقي ويتقصى الأيهاامات البصرية المظلمة للعين، وهو الاتجاه الذي نتج عن مسالة العلاقات الجدلية بين رؤية موضوعية ورؤية ذاتية، وبين ظواهر فيزيولوجية وأخرى نفسية وعن إدخال هذا الجدل العلمي في المجال الفني. (عوز، 2010، صفحة 118)

وظهرت السوبريالية التي تسمى أيضا ما فوق الواقعية والواقعية المفرطة، الواقعية الإعلامية وواقعية الصور واستلهمت منهجها الإبداعي من مفاهيم فلسفية وفنية فالتشكيل في السوبريالية هو تحقيق الإدراك البصري للعين من خلال اختيار وانتقاء مشاهد ثانوية وإعادة ما تنتجه الكاميرا بتقنية مستمدة أساسا من مفاهيم التصوير الفوتوغرافي وإبراز أهمية التعبير عن الواقع بكل ما تحتويه من إيجابيات وسلبيات فاتجهوا للحياة اليومية التي صاغت المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية الجديدة. (ابتسام وسلمان، 2018، الصفحات 659-660)

وبداية سن 1970 برز فن التجهيز في الفضاء في الولايات المتحدة الأمريكية، ويعتمد هذا الفن على البعد الفراغي لمقاييس الحجرة ويقوم في التعبير عن العمل الثلاثي الأبعاد، ومن أهم السمات في التجهيز اشتراك المتفرج في العمل واندماجه في فراغ العمل الفني، ولا بد أن يتضمن هذا الفن وجود ألفة بين هاته العناصر ذات العلاقة وهي: المكان والمضمون والجمهور والفراغ والوقت. (حطاب، 2017، الصفحات 244-245)

وظهرت مجموعة الأوشام الجزائر بين 1967 و 1971 التي جاءت مناهضة للفنانين الذين تبنوا الفن الاستشراقي والواقعية الاشتراكية قصد إحياء واسترجاع ملكية التراث الثقافي الذي ولد في الطاسيلي منذ آلاف السنين، و امتاز أسلوب حركة الأوشام باستعمال رموز ذات الطابع الشعبي منبثق من التراث الجزائري العربي الإسلامي، وتوظيف الحروف العربية وحروف التيفيناغ والرموز والزخارف الشائعة في الفنون التقليدية، واستعمال رموز جداريات الطاسيلي، وتجسدت على خلفية شبه تجريدية وبألوان حارة وتميزت أيضا بالتححرر من قيود الالتزام باللوحة وقماشها باستعمال دعامات مثل الجلد والنسيج. (الطيب، 2014، الصفحات 420-427)

وخرج الفن الغرافيتي من الورشة واتجه نحو الفضاء العمومي وهو فن يأتي قسرا إلى المشاهد ويلاحقه بالصورة والكلمة ينبثق من المجتمع ويعبر عن تطلعاته ويكون جزء من تاريخ المدينة الجديد ويحقق التواصل فهو عمل ينجز بسرعة ويقرأ بسرعة ويتلاشى بسرعة. فالفن الغرافيتي هو محاكاة للثقافة الشعبية، وواقع الحياة اليومية بتوظيف البيئة لتكون سلطة اجتماعية وسياسية مكمله لجمالية وخطاب ووظيفة العمل الفني وليست مجرد مكان لتنفيذ عروضه الفنية كما أن الأفكار التي يعتمد عليها هي أفكار مفتوحة عبر محاكاتها لمفردات وتفاصيل الحياة الشعبية واللغة والثقافة العمومية. (ابتسام وسلمان، 2018، صفحة 660)

بداية من منتصف العقد السادس ظهور اتجاه في الولايات المتحدة وأوروبا وهو الفن المفاهيمي وهو فن لا يعني بمنطلق المواضيع الجمالية أو تحفها، بل يعني بالتصور أو الفكرة الفنية ولا يبالي بتحقيقها (الطيب، 2014، الصفحات 380-382) وتعددت الممارسات والاتجاهات الفنية في الفن المفاهيمي مثل "فن الجسد، فن الأرض، فن اللغة" وتذهب جلها إلى إبراز الواقع كما هو كقيمة جمالية، وسعت هذه الاتجاهات إلى الابتعاد عن العمل الفني التقليدي، واستبدل الفنان اللوحة والتمثال بالأفكار والمفاهيم والمعلومات التي تمس الفن، وتمتع الفنان بفضاء واسع من الحرية جراء التعبير بأشكال ومواد يبتكرها لنفسه تمثل أشياء هي من نتاج الحياة اليومية المعاصرة كما بدأ العمل الفني يرتحن تماما لتقنيات الحياة الحديثة. (زهراء ورؤي، 2017، صفحة 379)

وبرز اتجاه تعبير في التصوير والنحت تطور أساسه في الولايات المتحدة الأمريكية خلال ستينات وسبعينات القرن الماضي وهو فن الأدني أو الاختصارية أو الاعتدالي (المينمال _آرت). اهتم الفنانون باستخدام الأدني من الوسائط والعناصر التعبيرية، وكثيرا ما كانت تجريدية كالأشكال الهندسية والحروف المطبعية والأرقام المجسمة والأشياء الهامشية، إما في الصياغة فغالبا ما تكون الألوان أحادية (مونوكروم)، وفي النحت هناك ميل نحو المواد المعدنية كالأسلاك والمقايض والمسامير مثلا. (الطيب، 2014، الصفحات 380-382)

وشاعت الفنون الرقمية وتعتبر من أحدث الفنون البصرية المعاصرة؛ والتي ازدهرت مع تواجد الشبكة العنكبوتية، وسمي رقميا لاعتماده على لغة الحاسوب العشرية الرقمية وقد أخذ العديد من الأشكال والاتجاهات، فكانت بدايته بتصميمات بسيطة كتقنيات ثم انتقل إلى استدامة تطبيقه في مجالات عدة إلكترونية.

تقسم تقنيات الفن الرقمي إلى أربعة وهي: (البيكسل، المتجهات، الكولاج، الدمج)، والبيكسل كلمة أجنبية معناها عنصر الصورة الواحدة، والبيكسل عبارة عن مربعات صغيرة، وهذه المربعات تكون عادة في الصور واغلب البرامج تتعامل مع الصور أو الرسومات على أساس مربعات صغيرة، فن البيكسل هو فن جميل وبسيط من فنون التصميم حيث انه يعتمد كلياً على البيكسل، أما بالنسبة لفن المتجهات أو كما هو متعارف عليه (فن الفيكتور) هو من الفنون الرقمية الشهيرة خاصة لعمل الزخارف والشعارات واللوحات الإعلانية يتميز فن المتجهات بوضوح ودقة أعماله، بالإضافة إلى الكولاج الذي هو فن يعتمد على استخدام أكثر من برنامج للتصميم، كاستخدام الفوتوشوب مع الكورل درو، وأخيراً الدمج وهو فن يعتمد على الجمع بين أكثر من صورة في التصميم. (زيتوني، 2020، الصفحات 169-170)

5- تحليل نماذج فنية غرافيتية :

1-5 - النموذج الأول:





النموذج الثاني: مدينتي آسف

الجانب التقني :

- الفنانون : مجموعة من الفنانين من بلدية الجلفة

- إسم العمل : مدينتي آسف

- تاريخ ظهور العمل: 2019

- التقنية المستعملة: طلاء الكريليك

تحليل العمل :

مثل عمل " مدينتي آسف " على دار للكهرباء العمومية في وسط مدينة الجلفة بواسطة مجموعة من الفنانين فالصورة الأولى تظهر الدار قبل عملية التصوير والتلوين عليها والصورة الثانية عند اكتمال العمل الفني الذي أوضح روح المسؤولية والمبادرة لهؤلاء الفئة من الفنانين الذين بإمكاناتهم الخاصة أرادوا إرسال رسائل بكل الوسائل إلى المجتمع من خلال الفن التشكيلي.

فالمكان الذي أنجز فيه هذا الإبداع الفني كان يحتوي على الأوساخ والنفايات المرمية وتعطي نظرة سيئة للمدينة وللبيئة لكن بعد الانتهاء من العمل كان قمة في الإبداع والجمال برز هذا الإنشاء ضمن الفن الغرافيتي وقد حوى هذا العمل على الكثير من المعطيات الفنية من الألوان والأشكال والخطوط التي تعطي بديلاً حياً إلى التغيير من خلال إثارة الإعجاب إلى الإنجاز وإلى استقطاب ولفت انتباه المجتمع إلى ممارسات خاطئة لبعض الأفراد من المجتمع التي لا تعطي بالاً في رمي الأوساخ وكل المرميات والتي تشوه المنظر العام للفضاء العمومي .

برز التشكيل الفني يحمل خريطة الجزائر وهي تعني الوحدة والثبات على المبادئ والثوابت الوطنية وقد جاءت الخريطة تحتوي العديد من الكلمات التي تدعو إليها المجموعة منها (أخلاق، إتقان وغيرها) كما حوى على رسم تشكيلي فني يوحى بالبناءات، بناء مكتوب بداخلها هاشتاغ مدينتي آسف ، إما الموضوع الذي تطرق إليه هذا الانجاز وهو موضوع هام وهو المساهمة في توعية المجتمع لأجل نظافة العقول و نظافة المكان، وكل هذا يوحى بالسلوك الحضاري والراقي في المجتمع، وهذا السلوك الحضاري و الإنساني أمر به ديننا الحنيف الإسلام فقد أوصنا النبي ﷺ بالنظافة والطهارة التي هي شطر الأيمان كما جاء في القرآن الكريم العديد من الآيات التي تحث على الطهارة وفي قوله تعالى: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)¹

5-2- النموذج الثاني :



النموذج الثاني: مدينتي آسف

الجانب التقني :

- الفنانون : مجموعة من الفنانين من بلدية الجلفة

- إسم العمل : مدينتي آسف

-تاريخ ظهور العمل : 2019

-التقنية المستعملة : طلاء أكريليك.

تحليل العمل:

بالإضافة للعمل السابق قد أنجز هؤلاء الفنانون الشباب العظماء العديد من الأعمال الفنية الجدارية وغيرها على مستوى مدينة الجلفة، فتجلى كذلك في النموذج الثاني أعلاه كيف كانت وكيف أصبح، كانت هات الدار الكهربائية محطة لرمي كل المرميات والنفايات لكن غير هؤلاء الشباب حركتهم، فجعلوا الريشة واللون لكتابة الوعي ورسم معالم التغيير و لفت الانتباه إلى التعبير على الشيء في الشيء ذاته من خلال جعل الفضاء العمومي مجالاً لنشر فكر النظافة على المستوى المحلي وإلى بناء فكرة تحويل الأماكن المليئة بالأوساخ إلى أماكن تحمل الجمالية والتصوير الفني. وحمل هذا العمل فكرة أن التغيير يأتي من المجتمع من خلال رصد وكشف الممارسات العشوائية واللامسؤولية لبعض الفئات وقد كسرت هذه الأعمال الفكر السائد وهو عدم المبالاة من مشاكل المجتمع والمدينة والبيئة.

3-5 - النموذج الثالث :



النموذج الثالث: النادي الثقافي جزائر الشباب احمد بوكشريدة وزملائه

الجانِب التقني:

-الفنانون : مجموعة من الفنانين من بلدية الجلفة المنضوون تحت النادي الثقافي جزائر الشباب

- إسم العمل : الشيخ عطا الله

- تاريخ ظهور العمل: 2019

- التقنية المستعملة: طلاء أكريليك

تحليل العمل :

ومن بين الأعمال الغرافيتية أو الجدارية كذلك فقد حولت العديد من الأماكن و الفضاءات العمومية في مدينة الجلفة إلى مسرح للإبداع والفن من طرف النادي الثقافي جزائر الشباب الذي أنجز الكثير من الجداريات ومنها جدارية "

الشيخ عطا الله " الله يرحموا التي أراد هذا النادي إحياء رمز من رموز الثقافة والتراث في ولاية الجلفة والجزائر، وقد ترك شخصية الفنان بن بوزيد رصيد وكما هائل من الأثر التراثي لولاية الجلفة، فقد استرجع التراث الكامن في المنطقة من الشفوي أو المنقول و احي تاريخ المنطقة من خلال محطاته التي شهدت على بساطته وسموه وقد كان هذا العمل يوسم و يسلم الضوء إلى القيم الإنسانية التي حملها الشيخ، وقد أنجز العمل على إحدى جدران عمارة برز في العمل الجداري عناصر وأسس التكوين والبناء الفني بداية من الخطوط و الأشكال والألوان إلى الانسجام والتكامل و التوازن والوحدة .

4-5 - النموذج الرابع :



النموذج الرابع: "القائد صالح " الله يرحموا

الجانب التقني :

- الفنانون : مجموعة من الفنانين من بلدية الجلفة

- إسم العمل : "القائد صالح "

- تاريخ ظهور العمل: 2019

- التقنية المستعملة: طلاء الأكريليك.

تحليل العمل :

جسد عمل " المجموعة " صورة فنية تلقائية مليئة بالكثير من الأحاسيس والتعاطف لشخصية من الشخصيات الوطنية التي حملت على عاتقها وضع توازن في الساحة السياسية في مرحلة حساسة من تاريخ الجزائر وذلك بإسهام القائد صالح في حفظ وصون دماء الإنسان الجزائري في فترة صعبة وحرجة ، وقد مثل العمل منتوجاً فنياً، العلم الوطني بالألوان الأبيض والأخضر والأحمر تتوسطه شخصية القائد صالح يري المنجز فيه الانتظام و تجانس والتوازن والوحدة، و

الهياكل البنائية لهذا الفضاء الغني متناسقة، وقد لفت العمل الفني الجداري الانتباه إلى التعبير عن تفجر في المشاعر تجاه القائد صالح الذي رافق التحولات السلمية التي شهدت البلاد .

نتائج البحث:

- تعد المنجزات التشكيلية الحاضرة شاهدة على انتشار الوعي بدور الفنون التشكيلية في الجلفة
- برز الفن التشكيلي الحديث في الجلفة بتعدد التقنيات والخامات والأساليب الفنية.
- لعبت المؤسسات الرسمية والجمعيات دور في نشر وتنمية الحس الجمالي والتذوق الفني، وكذلك في تطوير الخبرة الجمالية من خلال كثرة النشاطات والمناسبات الفنية، وفي تخريج الكثير من المدرسين في التربية الفنية و الفنانين.
- نبوغ العديد من الفنانين في الساحة الوطنية والدولية من خلال الإبداعات الفنية.
- بروز صفحات وتجمعات في وسائل التواصل الاجتماعي من طرف فنانين وحرفيين ورسامين من الجلفة ابرزوا فيها أهمية الفن التشكيلي كرسالة فعالة في تنوير وتنمية وتوعية الأفكار و تثبيت الهوية الوطنية من خلال ظهور سوق الإنتاج الفني والإعلان والمصنقات والدعاية عبر النت .
- إبراز العمل التفاعلي والتشاركي بين الفنانين والمجتمع من خلال الورشات التشكيلية والندوات والملتقيات.

6- المراجع:

- القرآن الكريم
- ابتسام وسلمان، ن. ك. (2018). تموز 17 و. (18) تمثالات السلطة في الخزف المعاصر، الاتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية والانسانية والطبيعية. شبكة المؤتمرات العربية. 658,
- الحسين، ا. (2009). التربية على الفن. الدار البيضاء: منشورات عالم التربية.
- الطيب، ن. ا. (2014). تاريخ الفن من عصر النهضة إلى المعاصرة. وهران: دار بن طيب .
- خطاب، ق. (2017). جماليات الفن التشكيلي في عصر النهضة الأوروبية ومدارس الفن التشكيلي الحديث والمعاصر. عمان، الأردن: دار البداية ناشرون وموزعون.
- زهراء ورؤي، ه. ك. (2017). إشكالية التذوق والتلقي في فنون ما بعد الحداثة (الفن المفاهيمي) (أنموذجاً). مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، (34) 1، ص. 379.
- زيتوني، ع. (2020). الفن التشكيلي الجزائري المعاصر قراءة في أعمال دونيس مارتيناز. جامعة تلمسان: أطروحة دكتوراه.
- عبدالرازق زيتوني و بلبشير. (2019). الفن التشكيلي وإسهاماته في توثيق تاريخ وتراث الجلفة. مجلة أفاق فكرية، (10) 05، 191.
- عويز، ن. م. (2010). تقنيات الاظهار في تشكيل ما بعد الحداثة. العراق: رسالة ماجستير.
- مُجّد، ش. ا. (2016). تقويم مشاريع التخرج في ضوء تقنيات فنون ما بعد الحداثة. مجلة الاستاذ، 354، (217) 1.
- ويكيبيديا، م. (2018، 5 5). Récupéré sur موسوعة ويكيبيديا: <https://ar.wikipedia.org/wiki>

Grebenart, D. (1969). Ain-Nega : Capsien et neolithique des environs de messad . XVII,. france: Libyca.